

مقدمة ومشكلة البحث:

إن الأسرة لها دوراً هاماً في حياة الفرد، فهي الخلية الأولى في بناء المجتمع، وهي التي ينشأ فيها الفرد ويلتقى بأعضائها ويتفاعل معهم، فكل ما يتعلمه الطفل داخل الأسرة يعتبر نماذج للسلوك التي تؤثر في تشكيل شخصيته (عبير مختار ، ٢٠٠٥ ، ٧)، والبيئة تؤثر على الأحوال النفسية والصحية والسلوكية للطفل فإذا عاش في بيئة سليمة حيث الهواء النقي والمياه العذبة نشأ خال من الأمراض، أما إذا كانت البيئة فاسدة وملوثة فإنه ينشأ مريضاً صحياً ونفسياً وذهنياً، وهناك دراسات عديدة أكدت أن تأثير البيئة على ذكاء الأبناء قد يكون أكثر تأثيراً من عامل الوراثة (حليمه لطرش، ٢٠٠٩، ١٣٤).

فذكرت (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٧) أن الترابط الأسري الداخلي بين أفراد الأسرة (الأب _ الأم _ الأخوة والأخوات) أقوى المدعمات لوصول الأبناء الموهوبين إلى إنجاز عالي . كما يعتبر التفكك الأسري أكبر مدمر لحياتهم ويؤدي إلى الفشل الدراسي.

وأوضحت (عليوات ملحه، ٢٠١٠) أنه توجد علاقة طردية بين درجة الشعور بالأمان الأسري ومستوى تحصيلهم الدراسي، في المقابل نجد أن التلاميذ الذين يشعرون بالأمان الأسري الضعيف غير متفوقين في دراستهم، وأنه توجد علاقة طردية بين درجة شعور التلاميذ بالتعاون الأسري ومستوى تحصيلهم الدراسي.

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن هناك نسبة ما بين (٢-٥)% تمثل المتفوقين والموهوبين، وهم الذين يظهر من بينهم العلماء والمفكرون والمبتكرون

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض المهارات الاجتماعية

الموهوبين

والمخترعون، فهم الثروة الوطنية التي يعتمد عليها في تقدمه وازدهاره(عباس خضير، ٢٠٠٨، ٤).

وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في تنمية قدرات إبنا ومهاراته، ومن هذه المهارات؛ المهارات الاجتماعية التي تساعد الإنسان على التواصل الاجتماعي مع أقاربه، وجيرانه، وأصدقائه، والتعامل الحسن، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وحسن اختيار الأصدقاء وهي من إحدى الأسس الضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية مع الأقران والمدرسين وكافة الأشخاص الآخرين الذين يتعاملوا مع هذا الشخص (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ١٠٧).

وهذا ما أكدته دراسة (روتجر وأنجلس 2002 Rutgerc &Engels) التي توصلت إلى أن المراهقين ذوي المهارات الاجتماعية المرتفعة كانوا أكثر انخراطاً في الجماعات وأكثر مشاركة لأصدقائهم في العديد من الأنشطة بالإضافة لإحساسهم بالتعلق الوجداني بهم، كما كانوا أيضاً يجدون تأثير اجتماعي كبير من قبل أصدقائهم، وذلك عكس المراهقين الذين يشعرون بالقلق حول فعل أو عدم فعل شيء ما تجاه الآخرين.

ولذا نشأت فكرت البحث التي دفعت الباحثة إلى الاهتمام بدراسة أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين.

للموهوبين

ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:-

١- هل توجد فروق في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية للموهوبين تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (المستوى التعليمي للأم - متوسط دخل الأسرة)؟

٢- هل توجد فروق في بعض المهارات الاجتماعية للموهوبين تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (نوع الجنس - الصف الدراسي - الترتيب بين الأخوة)؟

٣- ما العلاقة بين كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية وبعض المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين وذلك من خلال:

١. إيجاد الفروق في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية للموهوبين تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (المستوى التعليمي للأم - متوسط دخل الأسرة).

٢. إيجاد الفروق في بعض المهارات الاجتماعية للموهوبين تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (نوع الجنس - الصف الدراسي - الترتيب بين الأخوة).

٣. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية و بعض المهارات الاجتماعية للموهوبين.

أهمية البحث:-

ترجع أهمية البحث التالي إلى مايلي:-

١- تفعيل دور أسر الموهوبين في رعاية وتنمية الموهبة والمهارات الاجتماعية لدى أبنائها فقد لا تستطيع الكثير من الأسر تقييم بيئتها الأسرية من حيث توفير البيئة الإيجابية للموهوب وبالتالي فإن هذا التقييم قد يسهم في تعديل المسار التي تقتدر إليه البيئة.

٢- بيان أثر كفاءة الأم في البيئة الأسرية على المهارات الاجتماعية للأبناء الموهوبين، مما يسهم في توعية الأم في كيفية توفير بيئة أسرية سليمة مما يعود على أبنائها بتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية للموهوبين تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للأم - متوسط دخل الأسرة).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين متوسطات درجات الموهوبين تبعاً لكلاً من (نوع الجنس - الصف الدراسي - الترتيب بين الأخوة).

٣- توجد علاقة بين كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية وبعض المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين.

التعريفات الإجرائية للبحث:-

١- كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية:

Mother efficiency in the provision of family environment

الموهوبين

قدرة الأم على توفير بيئة صالحة من ظروف وعوامل مكانية متمثلة في هواء وماء وغذاء صحي وخالية من الضوضاء والإشعاع، وقدرتها على اتباع أساليب التنشئة السوية أبنائها.

٢- المهارات الاجتماعية: Social Skill

هي عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، ومكتسبة من البيئة المحيطة بالابن، لتقيده في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

٣- الموهوبون: Gifted

أولئك الذين يتميزون بقدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات أكاديمية أو فنية أو مهنية، وتجعله قادراً على الابداع والابتكار، فالموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعداداً فطرياً وتصلقه البيئة الأسرية الملائمة.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي الذي يهتم بتجميع المعلومات والبيانات لتكوين فكرة واضحة وصورة متكاملة عن مشكلة تعليمية أو تربوية (عماد شوقي، ٢٠١٢، ١٣٠).

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث على النحو التالي:

أولاً: عينة البحث: تتكون عينة البحث من:

النطاق الجغرافي: يتحدد النطاق الجغرافي من محافظتى (القاهرة، والقليوبية).

النطاق البشرى: تتكون عينة الدراسة من:

- عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها ٣٠ أسرة (٣٠ أم، ٣٠ ابن أو ابنة) من محافظتى (القاهرة، والقليوبية).

– عينة الدراسة الأساسية وقوامها ٦٥ أسرة (٦٥ أم، ٦٥ ابن أو ابنة) من محافظة (القاهرة، والقليوبية).

ثانياً: أدوات البحث:

١. إعداد استمارة البيانات العامة وتتضمن: (إعداد الباحثة)

أ- بيانات شخصية عن الابن من حيث (السن، الصف الدراسي، الترتيب بين الأخوة).

ب- بيانات عن أسر الأبناء من حيث (المستوى التعليمي للوالدين، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

٢. تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن على التلاميذ مرتفعي التحصيل.

أعد هذا الاختبار جون رافن وقام كل من فؤاد أبو حطب وآخرون (١٩٧٧) بتجربته وتقنيته بما يتلاءم مع البيئة العربية، ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد الذكاء من الروضة وحتى الرشد، ويتكون من خمس مجموعات (أ، ب، ج، د، هـ) كل مجموعة تتكون من ١٢ مفردة متدرجة من السهولة إلى الصعوبة، وكل مفردة عبارة عن رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي حذف جزء منه؛ وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من (٦ : ٨) بدائل معطاة.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس من خلال استخدام الصدق المنطقي، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التنبؤي، وحساب معامل الارتباط مع كل من مقياس بينيه ومقياس وكسلر وتراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٤) و (٠,٨٦).

ثبات المقياس:

وتم حساب الثبات بطريقتين هما: طريقة إعادة تطبيق الاختبار وكانت معاملات الثبات مرتفعة وتتراوح ما بين (٠,٧٣) و (٠,٨٦)، واستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون وتراوح معاملات الثبات ما بين (٠,٨٧) و (٠,٩٦). (سيد عبد العال، ١٩٨٤).

٣. اختبار التفكير الابتكاري إعداد ابراهيم وتعريب مجدى عبد الكريم حبيب:

صمم إبراهيم (١٩٧٧) اختبار التفكير الابتكاري للكشف عن درجة ابتكارية الأطفال والمراهقين، ويتكون الاختبار من اختبارين فرعيين، الاختبار الأول (تسمية الأشياء) يتكون من أربعة أجزاء يتضمن كل جزء منها اسم فئة من الأشياء وعلى المفحوص أن يكتب خلال خمس دقائق أكبر عدد ممكن من أسماء الأشياء التي تقع في هذه الفئة، الزمن المسموح به لجميع أجزاء الاختبار (٢٠) دقيقة، ويقاس هذا الاختبار كلاً من: الطلاقة الفكرية، المرونة، التلقائية، الأصالة، والاختبار الثانى (الاستعمالات غير المعتادة) يتكون من أربعة أجزاء، ويطلب من المفحوص أن يفكر فى أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المعتادة لبعض الأشياء المعروفة ويجب على كل جزء فى خمس دقائق، ويكون زمن الاختبار ككل (٢٠) دقيقة، ويقاس هذا الاختبار كلاً من: الطلاقة الفكرية، المرونة، التلقائية، الأصالة.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى للاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بند والدرجة الكلية، وتراوح معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٢) و (٠,٩٢).

ثبات المقياس:

استخدم مؤلف الاختبار طريقة التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان - براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٦٤) و (٠,٩٠) للطلاقة والمرونة والأصالة، وبهذا فإن اختبار التفكير الابتكاري لإبراهيم تعريب مجدى عبد الكريم حبيب نسبة صدقه وثباته عالية.

٤. مقياس كفاءة البيئة الأسرية: (إعداد الباحثة)

ويشمل ثلاثة أبعاد هما (كفاءة الأم في توفير المنزل الصحى، كفاءة الأم في توفير الغذاء الصحى، كفاءة الأم في توفير بيئة اجتماعية تربوية سليمة)، ويهدف إلى التعرف على مستوى كفاءة الأم في توفير بيئة أسرية سليمة، ويتكون من (١١٠) عبارة ويشمل ثلاثة محاور هما (كفاءة الأم في توفير المنزل الصحى ويتكون من (٤٩) عبارة، كفاءة الأم في توفير الغذاء الصحى ويتكون من (٢٨) عبارة، كفاءة الأم في توفير بيئة اجتماعية تربوية سليمة ويتكون من (٣٣) عبارة، تحدد هذه العبارات استجابة الأم وفق ثلاث استجابات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) فى ضوء الأوزان المحددة للتقدير الثلاثى وهى دائماً (٣ درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) وذلك للعبارات الموجبة، والعكس للعبارات السالبة.

صدق المقياس: واستخدمت الباحثة لتقيس معامل الصدق:

١- صدق المحتوى:

وذلك بعرضه فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الدراسة وذلك للتعرف على آرائهم فى المقياس وقد أظهر السادة المحكمون بعض الملاحظات والتعليقات والاضافات التى أخذت

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض الممارسات الاجتماعية

للموهوبين

بها الباحثة وأعدت صياغة مفردات المقياس في ضوءها وقد اتفقت آراء السادة المحكمين بنسبة ٩٨% على صلاحية عبارات المقياس، وفي ضوء ذلك تم إعداد الصورة النهائية ثم أعيد عرضها على بعض السادة المحكمين لإبداء الرأى فى التعديلات النهائية وكانت النتيجة أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه.

٢- صدق الاتساق الداخلى:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس تم استخدام معامل بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط بين المحاور والمقياس ككل، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور والدرجة الكلية للمقياس

محاور المقياس	الارتباط	الدالة
كفاءة الأم فى توفير المنزل الصحى	٠,٧٧٢	٠,٠١
كفاءة الأم فى توفير الغذاء الصحى	٠,٨٣٩	٠,٠١
كفاءة الأم فى توفير بيئة اجتماعية تربوية سليمة	٠,٧١٧	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور والدرجة الكلية للقائمة دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يدل على تجانس كل محاور المقياس.

ثبات المقياس:

لحساب الثبات استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وباستخدام معادلة التصحيح لجيوتمان وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لمكونات مقياس كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل ألفا	محاور المقياس
٠,٨٥٣	- ٠,٨٣٢ ٠,٩٠١	٠,٨٦٦	كفاءة الأم في توفير المنزل الصحي
٠,٨٩١	- ٠,٨٧٥ ٠,٩٤٦	٠,٩٠٤	كفاءة الأم في توفير الغذاء الصحي
٠,٧٦٠	- ٠,٧٤٩ ٠,٨١١	٠,٧٧٣	كفاءة الأم في توفير بيئة اجتماعية تربوية
٠,٨١٤	- ٠,٧٩٦ ٠,٨٦٥	٠,٨٢٩	ثبات استبيان كفاءة البيئة الأسرية

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات كانت دالة بالنسبة لهذا النوع من الثبات، حيث كانت القيمة الكلية لمعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨٢٩)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٩٦)، وبطريقة سبيرمان براون (٠,٨٥٦)، وبطريقة جيوتمان (٠,٨١٤)، وهي قيم عالية الثبات، وهذا يدل على ثبات المقياس.

٥. مقياس المهارات الاجتماعية: (إعداد الباحثة)

يهدف إلى قياس المهارات الاجتماعية للموهوبين ويتكون من (٥٢) عبارة ويشمل ثلاثة محاور هما (مهارة التعاون ويتكون من (١٤) عبارة، مهارة تحمل المسؤولية ويتكون من (١٩) عبارة، مهارة الاتصال والتواصل مع الأقران ويتكون من (١٩) عبارة، تحدد هذه العبارات استجابة الموهوب وفق ثلاث استجابات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) في ضوء الأوزان المحددة للتقدير الثلاثي وهي دائماً (٣ درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) وذلك للعبارات الموجبة، والعكس للعبارات السالبة.

صدق المقياس:

واستخدمت الباحثة لتقيس معامل الصدق:

١- صدق المحتوى:

وذلك بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة وذلك للتعرف على آرائهم في المقياس وقد أظهر السادة المحكمون بعض الملاحظات والاضافات التي أخذت بها الباحثة وأعدت صياغة مفردات المقياس في ضوءها وقد اتفقت آراء السادة المحكمين بنسبة ٩٨% على صلاحية عبارات المقياس للتطبيق.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط بين المحاور والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض الممارسات الاجتماعية

للموهوبين

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور والدرجة الكلية للمقياس

الدلالة	الارتباط	محاور مقياس المهارات الاجتماعية
٠,٠١	٠,٧٦٧	مهارة التعاون
٠,٠١	٠,٨٥٩	مهارة تحمل المسؤولية
٠,٠١	٠,٧٩١	مهارة التواصل مع الأقران

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يدل على تجانس كل محاور المقياس والدرجة الكلية له. ثبات المقياس:

لحساب الثبات استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وباستخدام معادلة التصحيح لجيوتمان وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لمكونات مقياس المهارات الاجتماعية

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
مهارة التعاون	٠,٧٣١	٠,٧٧٧ - ٠,٧٠٢	٠,٧١٩
مهارة تحمل المسؤولية	٠,٨٥٤	٠,٨٩١ - ٠,٨٢٨	٠,٨٤٢
مهارة التواصل مع الأقران	٠,٩٢٧	٠,٩٦٠ - ٠,٨٩٤	٠,٩١٢
ثبات المقياس ككل	٠,٨٠٠	٠,٨٤٦ - ٠,٧٧٥	٠,٧٨٦

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات كانت دالة بالنسبة لهذا النوع من الثبات، حيث كانت القيمة الكلية لمعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨٠٠)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٧٥)، وبطريقة سبيرمان براون (٠,٨٤٦)، وبطريقة جيوتمان (٠,٧٨٦)، وهي قيم عالية الثبات، وهذا يدل على ثبات المقياس.

المعالجة الإحصائية:-

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة ببرنامج (SPSS) حيث أجريت الاساليب الإحصائية على متغيرات الدراسة للكشف عن نوع العلاقة بين هذه المتغيرات ، وللتحقق من فروض الدراسة، وقد استخدم معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة التصحيح من أثر التجزئة النصفية لحساب الثبات، واستخدم اختبارات (T - Test) و (F- Test) لحساب الفروق بين متغيرات الدراسة واستخدام اختبار (L.S.D) للمقارنات المتعددة.

الإطار النظري:

البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية وغير البشرية، فالهواء الذي يتنفسه الإنسان، والماء الذي يشربه، والأرض التي يسكن عليها ويزرعها، وكل ما يحيط به من كائنات حية، أو من جماد، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها(محمد اسماعيل، ٢٠١٠، ٣٢)؛ فالأسرة هي البيئة الأساسية التي يحيا فيها الإنسان والتي يتم من خلالها التفاعل بين الوالدين والأبناء، والأسرة هي المكان الأول التي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تكونه كخصيه اجتماعيه ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه(نوار محمد، ٢٠٠٧، ١٠).

كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية:

Mother efficiency in the provision of family environment

تعرف (إلهام أسعد، ٢٠١١، ١٤) الكفاءة بأنها القدرة على إداء الأعمال المطلوبه بطريقة صحيحة وبشكل متقن واستخدام الموارد المتاحة بشكل اقتصادى دون إسراف.

وترتبط حياة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها وبكيفية التعامل مع مصادرها بطريقة تساعد على حسن استغلالها وتحافظ على إترانها ولهذا فإن دراسة العنصر البشرى أصبحت عاملاً مهماً فى التعرف على البيئة الذى لا يقتصر على دراسة خصائصها ومكونات البيئة بل يمتد ليشمل دراسة أنماط سلوك الإنسان الناتجة عن تكيفه مع ظروف البيئة المتغيرة لإشباع حاجاته (إيزيس نوار، ٢٠٠٨، ٣٠٣).

إن البيئة الأسرية هى بيئة فيزيقية مادية، وبيئة اجتماعية، وكذلك تضم هذه البيئة الموارد الأسرية التى من شأنها تيسير أمور الحياة كافة لهذه البيئة الأسرية، وتعرف البيئة الأسرية على أنها كل ما يحيط بالأسرة داخلياً وخارجياً ويتفاعل معها (سلوى سعيد، حصة المالك، ٢٠٠٥، ٢٢).

تعرف (أسماء حميده، ٢٠٠٩، ١٤) البيئة الفيزيقية المادية بأنها "البيئة التى توفر فيها الأسرة الاحتياجات والمستلزمات الضرورية ومن أهمها منزل صحى يتوفر فيه الهواء غير الملوث، الماء النقى، الضوء الكافى، وبعيداً عن الضوضاء والإشعاع بقدر الإمكان وغذاء متوازن صحى يحتوى على العناصر الغذائية اللازمة للجسم للمراحل العمرية المختلفة لأفراد الأسرة".

للموهوبين

أما البيئة الاجتماعية التربوية فعرفتھا (شيماء عبد السلام، ٢٠١٣، ١٨) بأنها "الجو العام الذي يسود الأسرة والذي يتشكل فيه السمات الأساسية لشخصية الأبناء طبقاً لأساليب التنشئة السائدة في الأسرة وطبيعة العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين أفرادها فكلما كانت العلاقات موجبة في مسارها الطبيعي ساد الأسرة الحب والترابط والتعاون بين أفرادها، والعكس من ذلك من البغض وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية عندما تسود الأسرة العلاقات السلبية".

المهارات الاجتماعية: Social Skills

تمثل المهارات الاجتماعية إحدى الأسس الهامة الضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية، مع الأقران والمدرسين وكافة الأشخاص الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الفرد، كما تسهم في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية بصورة يقرها ويقبلها المجتمع على ضوء الأعراف الاجتماعية، وهي تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفاعلية في مواقف الحياة؛ فالمهارات الاجتماعية ترتبط بالنواحي العقلية للفرد؛ فمع انخفاض الذكاء تقل المهارات الاجتماعية لدى الفرد، والعكس صحيح (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ١٠٧).

ويعرف (Moos,2000:370) " المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة من السلوكيات التي تم تعلمها، ويتم استخدامها من أجل تحقيق العديد من الأهداف المتنوعة، والحصول على مصادر للتعزيز أثناء موقف بينشخصي".

ومن المهارات الاجتماعية التي يركز عليها البحث هي:

مهارة التعاون Skill Co – operation:

توضح (سحر فتحى، ٢٠٠٧، ٩) أن "التعاون هو أقل مستوى من مستويات السلوك الاجتماعى الإيجابى وفيه يشترك طفلان أو أكثر معاً فى تحقيق هدف واحد يعود على كل الأطفال المشتركين فيه بنفس النتيجة دون انتظار مكافأة خارجية".

مهارة تحمل المسؤولية: Skill to take responsibility:

وعرفت (نوار السهيلي، ٢٠٠٩، ١٠) المسؤولية الاجتماعية بأنها "شعور الفرد بمسئوليته تجاه الجماعة التى ينتمى إليها والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه ومشاركته فى فهم مشكلاتهم وإن هذه المسؤولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة"

مهارات التواصل والاتصال مع الأقران: Reaching out to Pears

:Skills

يعرفها(خالد بن سعود، ٢٠٠٩، ١١) التواصل أو الاتصال بأنه "عبارة عن عملية تفاعل اجتماعى، ومشاركة إنسانية، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار، التى تؤدى إلى التفاهم والتعاطف والتحاب، أو عكس هذه الأمور كلها".

الموهوبون: Gifted

يختص الله سبحانه وتعالى بعضاً من عباده بملكات معينة، وهى ما يطلق عليها الموهبة الفطرية التى إذا ما اكتشفت فى وقت مبكر فإنها سوف تصقل ويصبح لها شأن كبير أما إذا لم تلاحظ فإنها سوف تضمحل ويصبح صاحبها مثيلاً لغيره من المغمورين (أمل الخليلي، ٢٠١٢، ٣٠٧)؛ فخلق الله

الطفل في أحسن صورة ووهبه الاستعدادات والقدرات التي تمكنه من أن يصبح شخصاً صالحاً نافعاً، وحتى نستفيد من نعم الخالق سبحانه وتعالى ونحافظ عليها فلا بد للأسرة أن تتلقى هذا الطفل في جو من الود والحب والتقدير، وأن تتقرب منهم حتى يمكنها معرفة قدرات وملكات أبنائها (طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٩، ٣٦٤)، وللأسرة لها دور هام في حياة الموهوبين، لأنها تشكل شخصياتهم لدرجة أن كثيراً من مظاهر التوافق، أو عدم التوافق والتي تؤدي إلى نجاح الابن أو فشله في الحياة يمكن إرجاعها إلى أشكال العلاقات الأسرية التي تسود أسرة الموهوب، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الابن (سهير محمود أمين، ٢٠١٢، ٥٢).

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول: ١/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية للموهوبين تبعاً لتعليم الأم:

وللتحقق من ذلك الفرض قامت الباحثة بتحليل التباين بين أفراد العينة في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية تبعاً لمتغير تعليم الأم والجدول التالي يوضح ذلك.

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض الممارسات الاجتماعية

للموهوبين

جدول (٥) تحليل التباين بين أفراد العينة في كفاءة الأم في توفير بيئة أسرية تبعاً لمتغير تعليم الأم

الدالة	(ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي للأم
0.01 دال	50.09 9	2	990.948	1981.896	بين المجموعات
		62	19.780	1226.345	داخل المجموعات
		64		3208.241	المجموع

يتضح من جدول (٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية تبعاً لتعليم الأم حيث قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح أى مستوى من التعليم (منخفض، متوسط، عالى) تم إجراء اختبار (L.S.D) والذى يتضح من خلال جدول (٦).

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض الممارسات الاجتماعية

للموهوبين

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية تبعاً لاختلاف مستوى تعليم الأم

المستوى التعليمي للأم	منخفض م = 204.439	متوسط م = 281.120	عالي م = 315.698
منخفض	-		
متوسط	**76.681	-	
عالي	**111.259	**34.578	-

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التعليم المختلفة للأم لصالح المستوى العالى عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبين المتوسط والمنخفض عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المستوى التعليمى المتوسط، وترجع الباحثة ذلك إلى إنه كلما زاد المستوى التعليمى للأم زاد وعيها بالبيئة التى تعيش فيها، وبالتالي زادت كفاءتها فى توفير البيئة الأسرية الصالحة، ويتفق ذلك مع دراسة (رشا راغب، إيناس بدير، ٢٠٠٧) الذين توصلوا إلى أهمية المستوى التعليمى للأم فى رفع وعيها وإدراكها للممارسات الصحيحة فى البيئة الأسرية.

الفرض الأول: ٢/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كفاءة الأم فى توفير البيئة الأسرية للموهوبين تبعاً لمتوسط الدخل الشهرى.

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض الممارسات الاجتماعية

للموهوبين

وللتحقق من ذلك الفرض قامت الباحثة بتحليل التباين بين أفراد العينة في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية تبعاً لمتغير متوسط الدخل الشهري والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٧) تحليل التباين بين أفراد العينة في كفاءة الأم في توفير بيئة أسرية تبعاً لمتوسط الدخل الشهري

الدلالة	(ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الدخل الشهري للأسرة
0.01 دال	42.429	2	901.565	1803.130	بين المجموعات
		62	21.249	1317.428	داخل المجموعات
		64		3120.558	المجموع

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية تبعاً لمتوسط الدخل الشهري حيث قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح أى مستوى من مستويات الدخل (منخفض، متوسط، عالي) تم إجراء اختبار (L.S.D) والذي يتضح من خلال الجدول التالي.

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية تبعاً لمستوى الدخل الشهري

مرتفع = م 223.326	متوسط م = 197.558	منخفض م = 128.951	الدخل الشهري للأسرة
		-	منخفض
	-	**68.607	متوسط
-	**25.768	**94.375	مرتفع

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات الدخل المختلفة للأسرة لصالح مستوى الدخل المرتفع عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبين المتوسط والمنخفض عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح مستوى الدخل المتوسط، وترجع الباحثة ذلك إلى أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما كانت الأم قادرة على توفير احتياجات الأسرة بأفضل ما يكون، وتتفق هذه النتيجة مع (Singh-Sagri, 2006) التي توضح أنه كلما زاد مستوى دخل الأسرة تزداد قدرة الأم على توفير بيئة أسرية صالحة، وبذلك يتحقق الفرض ٢/١.

الفرض الثاني: ١/٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الاجتماعية بين متوسطات درجات الموهوبين تبعاً لنوع الجنس.

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض المهارات الاجتماعية

للموهوبين

جدول (٩) دلالة الفروق بين الموهوبين في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	101.529	4.889	29	63	14.3	0.01
أنثى	88.846	2.065	36			
لصالح الذكور						

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور، وترجع الباحثة ذلك إلى أن المجتمع يحمل الذكور المسؤولية أكثر من الإناث؛ لأن الذكور لهم الفرصة الأكبر في حرية الاختيار والتصرف، وهذا بسبب أدوارهم في المجتمع الذي تحدده البيئة الأسرية.

الفرض الثاني: ٢/٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين متوسطات درجات الموهوبين تبعاً للصف الدراسي.

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض المهارات الاجتماعية

للموهوبين

جدول (١٠) تحليل التباين بين الموهوبين في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الصف الدراسي
0.01 دال	34.615	2	785.445	1570.889	بين المجموعات
		62	22.691	1406.843	داخل المجموعات
		64		2977.732	المجموع

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في المهارات الاجتماعية تبعاً للصف الدراسي حيث قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق لصالح أى الصفوف الدراسية تم إجراء اختبار (L.S.D) والذي يتضح من خلال الجدول التالي:

للموهوبين

جدول رقم (١١) دلالة الفروق بين الموهوبين في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الثالث إحصائي م = 102.769	الثاني إحصائي م = 100.442	الأول إحصائي م = 62.327	الصف الدراسي
		-	الأول إحصائي
	-	**38.115	الثاني إحصائي
-	*2.327	**40.442	الثالث إحصائي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح الصف الثالث الإحصائي عند مستوى ٠,٠١، وكانت الفروق دالة بين الصف الثاني والأول عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الصف الثاني، وترجع الباحثة ذلك إلى أن المهارات الاجتماعية ترتقى بارتقاء الطلاب إلى مراحل سنوية أو عمرية تالية، وبالتالي مع هذا الارتقاء تزداد خبرة الفرد بالمهارات الاجتماعية ويتفق هذا مع دراسة (عجم المنعم حسيب، ٢٠٠١) التي أشارت إلى أن العمر الزمني له تأثير إيجابي على المهارات الاجتماعية. الفرض الثاني: ٣/٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين متوسطات درجات الموهوبين تبعاً للترتيب بين الأخوة.

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض المهارات الاجتماعية

للموهوبين

جدول رقم (١١) تحليل التباين بين الموهوبين في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الترتيب بين الأخوة

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الترتيب بين الإخوة
0.01 دال	45.668	2	897.252	1794.504	بين المجموعات
		62	19.647	1218.135	داخل المجموعات
		64		3012.639	المجموع

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في المهارات الاجتماعية تبعاً لترتيب الأخوة حيث قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق لصالح أى ترتيب بين الأخوة (الأول، الأوسط، الأخير) تم إجراء اختبار (L.S.D) والذي يتضح من خلال الجدول التالي:

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض المهارات الاجتماعية

للموهوبين

جدول رقم (١٢) دلالة الفروق بين الموهوبين في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الترتيب بين الأخوة

الترتيب بين الإخوة	الأول	الثاني	الثالث
	م = 108.779	م = 90.091	م = 71.037
الأول	-		
الأوسط	** 18.688	-	
الأخير	** 37.742	** 19.054	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الترتيب الأول عند مستوى دلالة ٠,٠١، وكانت الفروق داله بين الترتيب الأول والأوسط عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما كانت الفروق داله بين الأوسط والأخير عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأوسط، وتوضح دلالة الفروق السابقة بين ترتيب الأخوة (الأول، والأوسط، الأخير) في اتجاه ترتيب الأول ثم الأوسط ثم الأخير حيث ترجع الباحثه ذلك إلى الاهتمام والرعاية الذى يتلقاها الابن الأول من الوالدين وما لها تأثير على اكتساب العديد من المهارات، وقد يقل هذا الاهتمام والرعاية بزيادة عدد الأبناء فالأسرة؛ وبالتالي يقل المكتسب من العديد من المهارات لدى الأبناء.

الفرض الثالث: توجد علاقة بين أبعاد كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية وبين محاور بعض المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين.

أثر كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية على بعض الممارسات الاجتماعية

للموهوبين

جدول رقم (١٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد كفاءة الأم في توفير

المهارات الاجتماعية ككل	مهارة التواصل مع الأقران	مهارة تحمل المسؤولية	مهارة التعاون	
**0.805	*0.602	**0.903	**0.836	كفاءة الأم في توفير المنزل الصحي
**0.756	**0.945	*0.622	**0.791	كفاءة الأم في توفير الغذاء الصحي
**0.844	*0.637	**0.884	**0.915	كفاءة الأم في توفير بيئة اجتماعية تربوية سليمة
**0.702	**0.894	**0.777	**0.823	كفاءة البيئة الأسرية ككل

البيئة الأسرية وبين محاور بعض المهارات الاجتماعية

يتبين من الجدول رقم (١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلا من أبعاد كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية وبين بعض المهارات الاجتماعية (التعاون، تحمل المسؤولية، التواصل والاتصال مع الأقران) عند مستوى دلالة ٠,٠١ في جميع المحاور ماعدا كفاءة الأم في توفير الغذاء الصحي ومهارة تحمل المسؤولية ، و كفاءة الأم في توفير الغذاء الصحي ومهارة التواصل مع الأقران، وكفاءة الأم في توفير بيئة اجتماعية تربية سليمة ومهارة التواصل مع الأقران فكانت دالة عند ٠,٠٥؛ فكلما كانت كفاءة الأم في توفير البيئة الأسرية عالية كلما ساعد ذلك على اكتساب المهارات الاجتماعية وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

المراجع

١. أسماء محمد حميدة (٢٠٠٩): "البيئة الأسرية وتأثيرها في مواجهة التحديات المعاصرة لدى الشباب الجامعي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس
٢. إلهام أسعد عبد السميع على (٢٠١١): "الكفاءة الإدارية للأم في ظل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تنمية مهارات الاتصال لدى الأبناء"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٧): "البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عالي" دراسة كLINيكية، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
٤. أمل عبد السلام الخليلي (٢٠١٢): "تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٥. إيزيس نوار (٢٠٠٨): "مدخل إلى الإقتصاد المنزلي على الأسرة وبناء الإنسان"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٦. حليلة لطرش (٢٠٠٩): "أثر البيئة والتربية البيئية على الموهبة والطفل الموهوب"، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ٢٣.
٧. خالد بن سعود الحلبي (٢٠٠٩): "مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك؟"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
٨. رشا عبد العطي، إيناس بدير (٢٠٠٧): "فاعلية برنامج إرشادي للحد من تلوث البيئة المنزلية في مجال استخدام الأجهزة المنزلية"، مجلة بحوث

الاقتصاد المنزلي، مجلد(١٧)، العدد(٢/١)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٩. سحر فتحى إبراهيم(٢٠٠٧): "المناخ الأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٠. سلوى سعيد، حصة المالك(٢٠٠٥): "إدارة موارد الأسرة الاقتصادية. وترشيد استهلاكها"، ط١، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

١١. سليمان عبد الواحد(٢٠٠٩): "المهارات الحياتية ضرورة حتمية فى عصر المعلوماتية"، ابتراك، القاهرة.

١٢. سهير محمود أمين عبد الله (٢٠١٢): "فن التفاوض مع الأبناء المتفوقين عقلياً"، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٣. سيد عبد العال(١٩٨٤): "اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن دراسة تقييمية نقدية للاختبار"، مجلة جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٢).

١٤. شيماء عبد السلام (٢٠١٣): "المناخ الأسرى وعلاقته باستراتيجيات إدارة الضغوط لدى الشباب الجامعى"، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

١٥. طارق عبد الرؤوف محمد(٢٠٠٩): "الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين رعايتهم - خصائصهم - اكتشافهم"، المكتبة الأكاديمية، الجيزة.

للموهوبين

١٦. عباس خضير (٢٠٠٨): "دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم من ذوى التفكير الابتكاري"، مجلة نابو، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

١٧. عبد المنعم حسيب (٢٠٠١): "المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والكتأخرين دراسياً"، مجلة علم النفس، ع(٥٩)، السنة (١٥)، ١٢٤ - ١٣٩.

١٨. عبير مختار أحمد محمد شاهين (٢٠٠٥): "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٩. عليوات ملحة (٢٠١٠): "المناخ الأسرى وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٢٠. عماد شوقى ملى (٢٠١٢): "البحث التربوى الإجرائى كأحد فروع البحث العلمى" رؤية عصرية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٢١. محمد اسماعيل عمر (٢٠١٠): "مقدمة فى علوم البيئة"، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٢. نوار السهيلى (٢٠٠٩): "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمى لدى طلبة المرحلة الاعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة.

- ٢٣.نورا محمد إسماعيل(٢٠٠٧): "البيئة الأسرية واضطراب السلوك التكيفي لدى أطفال الشوارع"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- 24.Moos, R. (2000): "**Social skills training**". In A. Kazdin (Ed.) Encyclopedia of psychology, Vol. 7. Washington: Oxford University Press.
- 25.Rutgerc, C., Engels, E. (2002): ' **Parenting practices, social skills and peer relationships in adolescence**', Journal of Social Behaviour and Personality, V (30), n (1), pp. 3-18.
- 26.Singh-Saqri (2006): "**Premarital Family Role, Family planning information in fertility and contraceptive use among rural women in India**"- the Johns hopvines university.